

كيف يجرب الرب إبراهيم ان كان لا

يجرب أحد تكوين 22: 1-2 ويعقوب

1

Holy_bible_1

الشبهة

يقول يعقوب في رسالته: (13 لا يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا جُرِّبَ إِنِّي أُجَرَّبُ مِنْ قِبَلِ اللَّهِ، لِأَنَّ اللَّهَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ
بِالشُّرُورِ وَهُوَ لَا يُجَرَّبُ أَحَدًا. 14 وَلَكِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يُجَرَّبُ إِذَا انجذبَ وَاخْتَدَعَ مِنْ شَهْوَتِهِ.) يعقوب 1:

14-13

إلا أن وحى يعقوب لم يكن على ما يبدو يعرف الكتاب جيدًا، فلم يعلم أن الرب قد جرب إبراهيم

بالشروع: (1) وَحَدَّثَ بَعْدَ هَذِهِ الْأُمُورِ أَنَّ اللَّهَ امْتَحَنَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ: «يَا إِبْرَاهِيمُ». فَقَالَ: «هَنْدًا».

2 فَقَالَ: «خُذِ ابْنَكَ وَحَيْدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ إِسْحَاقَ وَأَذْهَبْ إِلَى أَرْضِ الْمُرِّيَّا وَأَضْعُدْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى

أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أَقُولُ لَكَ». (تكوين 22: 1-2)

الرد

في البداية ارجو الرجوع الي موضوع التجارب في الحياه المسيحية

ولكن باختصار يوجد نوعين من التجارب والاثنين تكلم عنهم معلمنا يعقوب في الاصحاح الأول

من رسالته

النوع الاول التي يستخدمها الرب احيانا للتقويه فاطلب من الرب ان لا يدخلني فيها وان سمح

يكون حنون عليا وهذه افرح بها لو سمح بها الرب, ولكن تجارب التي تاتي من قبل الرب التي

هي للتزكيه لا يكون فيها اي اغواء بالخطيه تماما وان ضايقني عدو الخير اطلب من الرب ينقذني

سريعا

والنوع الثاني هو تجارب الشهوات الشريره لصنع خطايا او بسبب خطايا وهو اغواء من الشيطان

وهذا ليس من الرب ولكن الشيطان الذي يغوي لكي اسقط في الخطية او اجني ثمار الخطية

فالفرق بين الاثنين هو الشهوه والخطيه التي يرفضها الرب تماما ويستخدمها الشيطان دائما

وبتفصيل اكثر اقدم الرد ينقسم الي

المعني اللغوي

الاعداد والمعني المقصود

المعني اللغوي

العربي لا يفرق بين نوعين من التجارب اما اليونانية تفرق بينهما لغويا الي حد ما

رغم انها لفظتين متقاربتين

الاولي هي

من قاموس ثيور

G3986

πειρασμός

peirasmos

Thayer Definition:

1) an experiment, attempt, trial, proving

- 1a) trial, proving: the trial made of you by my bodily condition, since condition served as to test the love of the Galatians toward Paul
(Gal_4:14)
- 1b) the trial of man's fidelity, integrity, virtue, constancy
- 1b1) an enticement to sin, temptation, whether arising from the desires or from the outward circumstances
- 1b2) an internal temptation to sin
- 1b2a) of the temptation by which the devil sought to divert Jesus the Messiah from his divine errand
- 1b3) of the condition of things, or a mental state, by which we are enticed to sin, or to a lapse from the faith and holiness
- 1b4) adversity, affliction, trouble: sent by God and serving to test or prove one's character, faith, holiness
- 1c) temptation (i.e. trial) of God by men
- 1c1) rebellion against God, by which his power and justice are, as it were, put to the proof and challenged to show themselves

Part of Speech: noun masculine

اختبار محاوله محاكمة اثبات

A1) المحاكمة ، تثبت : المحاكمة التي جعلت منكم حالة جسدية بلدي ، منذ الشرط بمثابة

اختبار محبة أهل غلاطية نحو بولس

B1) محاكمة رجل الإخلاص والنزاهة والفضيلة ، والثبات

B11) الأمر المحفز على الإغراء، والخطيئة، سواء كانت ناشئة عن الشهوات أو من الظروف

الخارج

(B21) إغراء الداخلية الى الخطيئة

(b2a1) من إغراء الشيطان الذي يسعى لتحويل يسوع المسيح من مأمورية الإلهية

(b31) من حالة الأثياء ، أو الحالة النفسية، التي يتم من خلالها أغرى لنا الخطيئة ، أو

لانقضاء فترة من الايمان والقداسة

(b41) المحن ، فتنة ، المتاعب : أرسله الله وخدمة لاختبار أو إثبات شخصية واحدة، والايمان

والقداسة

(C1) إغراء (أي المحاكمة) من قبل رجال الله

(c11) تمرد ضد الله، الذي قوته والعدالة، كما انها كانت وضعت، لإثبات وتحدي لإظهار أنفسهم

فكلمة بيرازموس هي تعني تجربه لاطهار شئى جيد واثبات استحقاق

اما الكلمه الثانيه وهي تشبهها في النطق ولكن تختلف قليلا في المعني

G3985

πειράζω

peirazō

Thayer Definition:

1) to try whether a thing can be done

1a) to attempt, endeavour

2) to try, make trial of, test: for the purpose of ascertaining his quantity, or what he thinks, or how he will behave himself

2a) in a good sense

2b) in a bad sense, to test one maliciously, craftily to put to the proof his feelings or judgments

2c) to try or test one's faith, virtue, character, by enticement to sin

2c1) to solicit to sin, to tempt

2c1a) of the temptations of the devil

2d) after the OT usage

2d1) of God: to inflict evils upon one in order to prove his character and the steadfastness of his faith

2d2) men are said to tempt God by exhibitions of distrust, as though they wished to try whether he is not justly distrusted

2d3) by impious or wicked conduct to test God's justice and patience, and to challenge him, as it were to give proof of his perfections.

Part of Speech: verb

1) في محاولة ما إذا كان يمكن القيام به شيئاً

A1) في محاولة والاجتهاد

2) في محاولة، وجعل محاكمة، الاختبار : لغرض التأكد من كمية له ، أو ما يراه، أو الكيفية التي

سوف تتصرف نفسه

A2) في شعور جيد

(B2) بالمعنى السيئ، لاختبار واحد ضار، ببراعة لوضع لإثبات مشاعره أو الأحكام

(C2) لمحاولة أو اختبار الإيمان والفضيلة ، والحرف، من خلال الاغراء الى الخطيئة

(c12) للحصول على الخطيئة ، لإغراء

(c1a2) من إغراءات الشيطان

(D2) بعد استخدام OT

(d12) الله : على إيقاع الشرور على واحدة من أجل إثبات شخصيته ، وصمود إيمانه

(d22) الرجال هم : قال الله من قبل لاغراء المعارض من عدم الثقة، كما لو كانت ترغب في

محاولة ليست ما إذا كان يثق بعدالة

(d32) عن طريق إجراء اثيم أو شرير لاختبار عدل الله والصبر ، والطعن عليه، كما انها كانت

لاعطاء دليل على الكمال له.

فكلمة بيرازو الثانية هي تجربه بالاغواء الشرير عن الشيطان فهي استخدمت 41 مره في العهد

الجديد بمعني التجارب الشريره والاغواء

ولهذا يوجد نوعين من التجارب تجارب للتزكيه يسمح بها الرب احيانا البناءه وهدفها التنقيه او

التزكية وتجارب من الشرير لاسقاط الشخص في الشر وهذه تحدث لو اخطأ الانسان وانجذب الي

شهواته الشريره .

والتجارب الرب وضع لها شروط

+ إن الله لا يسمح بتجربة هي فوق طاقتنا البشرية.

إنه يعرف مقدار احتمال كل واحد منا، ولا يسمح أن تأتيه التجارب إلا في حدود احتمال طاقته البشرية.

ولعل أحدهم يسأل: ما أصعب التجربة التي وقعت على أيوب الصديق، في موت أولاده، وضياع ثروته، وفقد صحته، وتخلي أصدقائه. من كان يستطيع أن يحتمل كل هذا؟

الاجابه أن الله كان يعلم أن الطاقة الروحية لأيوب كانت تقدر أن تحتمل كل هذا، لذلك سمح بما حدث.

أما أنت فلا تخف. لو كنت في قامة روحية مثل أيوب، لأمكن أن تتعرض لمثل تجاربه. ولكن الله لا يسمح. لك أن تجرب إلا في حدود احتمالك.

كورنثوس الاولي 10 : 13

ولكن الله امين الذي لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون بل سيجعل مع تجربته المنفذ .

وايضا تجربة ابونا ابراهيم التي نالي بسببها بركات كثيره جدا

+ الشرط الثانى ان الله لا يسمح بالضيقة إلا ومعها المنفذ.

أى تأتى المشكلة ومعها الحل. فلا توجد تجربة وهى حالكة الظلام، دون أية نافذة من نور. فليس هناك مجال لليأس. إن الحل موجود، وربما يحتاج إلى شئ من الوقت، يمنح صاحب التجربة فضيلة الصبر وانتظار الرب. حيث ينظر إلى المشكلة فى رجاء، يرى الحل بعين الايمان قادماً من خلال محبة الله وقدرته. والله قادر أن يمنح الاحتمال والصبر.

+ ينبغى أن نعلم أيضاً أن التجارب التى يسمح بها الله، هى للخير. أو تنتهى بالخير.

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 8: 28

وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوعُونَ حَسَبَ

قَصْدِهِ.

حتى إن كانت المشكلة تبدو شراً فى ذاتها، فإن الله بصلاحه قادر أن يحولها إلى خير. وهكذا فالإنسان المؤمن يؤمن بخيرية التجارب، سواء فى وقتها أو فيما بعد. ولهذا فإن التجارب لا تطحنه، ولا تضغط عليه، ولا تفقده سلامه. وكثيراً ما كنت أقول:

"إن الضيقة سُميت ضيقة، لأن القلب قد ضاق عن أن يتسع لها. أما القلب الواسع فلا يتضيق بشئ".

+ شرط رابع للتجربة: إن لها زمناً محدداً تنتهى فيه.

فلا توجد ضيقة دائمة تستمر مدى الحياة. ولهذا ففى كل تجربة تمرّ بك، سيأتى وقت تعبر فيه بسلام. إنما عليك - خلال هذا الوقت - أن تحتفظ بهدوئك وبسلامة أعصابك. فلا تضعف ولا تنهار، ولا تصغر نفسك أمام التجربة. ولا تفقد الثقة فى تدخل الله ومعونته وحفظه.

واعلم ان التجارب نافعة بلاشك. ولولا منفعتها، ما كان الله الشفوق يسمح بها.

وما اكثر الفضائل التى يمكن أن نحصل عليها، إن كنا نتعامل مع الضيقات بطريقة روحية.

إنها تقوى النفس، وتمنحها ألواناً من الخبرات، سواء فى معالجة المشاكل، أو فى الرجاء والإيمان بعمل الله. أو فى الحكمة التى يكتنيتها المختبرون، أو فى التدريب على الصمود وقوة الثبات أمام الضيقة حتى تنتهى، مع التدريب على الاحتمال والصبر.

ولولا الدخول في بوتقة التجارب، لأصبحت النفوس هشة مدللة لا تقوى على شيء، ولم تتدرب على الدخول في الصعاب واحتمالها.

ومن يقراء كلام معلمنا يعقوب في نفي الاصحاح الأول من رسالته ويكمل كلامه ولا يقتطع يجده يتكلم عن النوعين

معلمنا يعقوب الذي فرق في هذا الجزء بين التجارب للتزكية والتجارب من الشرير وشرح بتفصيل نوع التجارب الشريره وخطواتها يقول ايضا في بداية الاصحاح شارحا تجارب التزكية

رسالة يعقوب 1

1: 2 احسبوه كل فرح يا اخوتي حينما تقعون في تجارب متنوعة

وهنا يتكلم عن التجربة التي يسمح بها الرب وتكون للخير والبنين والتزكية مثل تجربة ابونا ابراهيم

تقعون = في اليونانية لا تعني السقوط أو الدخول في تجارب وإنما تعني حلول التجارب وإحاطتها بالإنسان من الخارج مثل رجل وقع بين لصوص. كأن التجارب تحاصر هذا الإنسان من كل ناحية (في العمل والأسرة والجيران...). فالرسول لا يتكلم عن التجارب التي تنبع من داخل النفس (أي الخطايا) بل التي تحل بنا من الخارج. وما يدفعنا للفرح أنها شركة صليب مع المسيح، ومن يشترك في الألم والصليب يشترك معه في مجده (2كو 6: 9) + (رو 8: 17) + (كو 1: 24) + (2كو 1: 5) + (في 3: 12).

ويبدأ معلمنا يعقوب في وصف فائدة هذه التجارب التي يسمح بها الله ولماذا نفرح بها

1: 3 عالمين ان امتحان ايمانكم ينشئ صبرا

امتحان إيمانكم = امتحان لا تعني أن الله لا يعرف إيماننا فيمتحننا لكي يعرف، بل الله يعرف فهو فاحص القلوب والكلى، لكن نحن لا نعرف ما هي طبيعة إيماننا والله بهذا الامتحان يكشف لنا طبيعة ونوعية إيماننا. هكذا سأل المسيح فيلبس "مِنْ أين نبتاع خبزًا ليأكل هؤلاء، وإنما قال هذا ليمتحنه لأنه هو علم ما هو مزعم أن يفعل" (يو 6: 5-7) فلقد كان إيمان فيلبس ضعيفًا، والسيد أراد أن يظهر له هذا الضعف ليصلح من إيمانه. فالله يمتحن إيماننا ليظهر ضعفات إيماننا ويظهر لنا إيماننا المشوه من جهة الله، وأخطائنا الإيمانية، ويكشف عن معرفتنا المشوهة من جهة المسيح فالتجارب لازمة لتظهر نوعية إيماننا. وبناء عليه اصلح ضعفات الايمان وإصلاح الإيمان في منتهى الأهمية،

ينشئ صبرًا = التجارب المتلاحقة مع رؤية يد الله القدير تجعل الإيمان يزداد. وهذا ما حدث مع داود، فلقد كانت له خبرات سابقة مع أسد ودب قتلهم، وهذا أعطاه إيمان قوى وقف به أمام جلياط. لذلك فالتجارب المتلاحقة مع الشكر وعدم التذمر تزيد الإيمان.

1: 4 واما الصبر فليكن له عمل تام لكي تكونوا تامين وكاملين غير ناقصين في شيء

ولماذا نصبر، ولماذا يعطينا الله صبرًا وما فائدته؟ أن نكون تامين وكاملين فكما رأينا أن فائدة التجارب أن نصبح كاملين. إذًا حتى نكمل علينا أن نصبر على التجربة حتى تأتى بثمارها ونكمل.

1: 5 وانما ان كان احدكم تعوزه حكمة فليطلب من الله الذي يعطي الجميع بسخاء ولا يعير

فسيعطى له

1: 6 ولكن ليطلب بايمان غير مرتاب البتة لان المرتاب يشبه موجا من البحر تخبطه الريح

وتدفعه

1: 7 فلا يظن ذلك الانسان انه ينال شيئا من عند الرب

فنطلب من الرب ان لا ندخل في تجريه ولكن لو الرب سمح لي بتجريه افرح لأن الرب الصالح

سمح بذلك للتزكية والتنقيه ولكي اكون كامل نسبيا واحتمل التجريه بفرح طالت او قصرت واثقا ان

الرب لن يجربني فوق ما احتمل

سفر أيوب 5: 17

«هُودًا طُوبَى لِرَجُلٍ يُؤَدِّبُهُ اللهُ. فَلَا تَرْفُضْ تَأْدِيبَ الْقَدِيرِ

سفر الأمثال 3: 12

لَأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَكَأَبٍ بِابْنٍ يُسَرُّ بِهِ.

رسالة بولس الرسول إلى العبرانيين 12: 7

إِنْ كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ التَّأْدِيبَ يُعَامِلِكُمْ اللهُ كَالْبَنِينَ. فَأَيُّ ابْنٍ لَا يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟

واطلب ايضا من الرب ان ينجيني من الشرير الذي لا يتوقف عن الاغواء لاني عارف اني ضعيف
فاطلب من الرب يقويني وينجيني لكي انجح في مقاومته. وان وقعت في تجربه بسبب اني انجذبت
لاغواء الشرير فاسرع بالتوبه وهذا هو طريق الخلاص من تجربه.

وللخطيه عقاب فاختر ان يعاقبني الرب وليس الشيطان

سفر صموئيل الثاني 24: 14

فَقَالَ دَاوُدُ لِجَادٍ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا. فَلْنَسْقُطْ فِي يَدِ الرَّبِّ، لَأَنَّ مَرَاحِمَهُ كَثِيرَةٌ وَلَا أَسْقُطُ
فِي يَدِ إِنْسَانٍ.»

سفر أخبار الأيام الأول 21: 13

فَقَالَ دَاوُدُ لِجَادٍ: «قَدْ ضَاقَ بِي الْأَمْرُ جِدًّا. دَعْنِي أَسْقُطُ فِي يَدِ الرَّبِّ لَأَنَّ مَرَاحِمَهُ كَثِيرَةٌ، وَلَا
أَسْقُطُ فِي يَدِ إِنْسَانٍ.»

واكرر مره اخري ان مهما كانت انواع التجارب اثق في ان الرب سيحولها للخير ان تمسكت بالرب

رسالة بولس الرسول إلى أهل رومية 8: 28

وَنَحْنُ نَعْلَمُ أَنَّ كُلَّ الْأَشْيَاءِ تَعْمَلُ مَعًا لِلْخَيْرِ لِلَّذِينَ يُحِبُّونَ اللَّهَ، الَّذِينَ هُمْ مَدْعُوعُونَ حَسَبَ

قَصْدِهِ.

رسالة يعقوب 1

1: 12 طوبى للرجل الذي يحتمل التجربة لانه اذا تزكى ينال اكليل الحياة الذي وعد به الرب للذين

يحبونه

وهنا يعقوب البشير يستخدم نفس الكلمة التي استخدمها متي البشير وهي بيارزموس وهي تعني

امتحان للاظهار والتنقيه اي التجارب التي يسمح بها الله للتركيبه فمن يتدرب على حياة التسليم

ويكتسب الصبر وينمو روحياً ويكمل، ويتقابل مع المسيح المتألم ويزداد معرفة بشخص المسيح

فيحبه ويختبر التعزيات السماوية وينتظر بشوق ورجاء إكليل أبديته والمجد المعد له = إكليل

الحياة = إستعارة من البطولات الرياضية، وهذا الأكليل هو لمن يغلب (2كو12: 1). لأنه إذا تزكى

= تزكى أي تنقى من محبة العالم التي هي عداوة لله فكانت التجارب له هي كالنار التي تصفى

الذهب من الشوائب، صارت نافعه له (1بط1: 7). هذا إذا احتملها بصبر ودون تدمر.

1: 13 لا يقل احد اذا جرب اني اجرى من قبل الله لان الله غير مجرب بالشرور و هو لا يجرب

احدا

وهنا يستخدم يعقوب البشير الكلمة الثانية بيارزو التي تعني اغواء ابليس وهنا بالطبع يوضح ان

الرب لا يغوي احد

فالعديدين 12 و 13 يوضح فيها معلمنا يعقوب ان هناك نوعين من التجارب كما قلت

1. ما يسمح به الله لنموننا وتزكيتنا ولوقايتنا من الشرور لنكمل.

2. ما هو من الشيطان أو من الخطية الساكنة فينا.

وعلينا إحتمال الأولى بصبر لنتزكي ومقاومة الثانية لكي لا نسقط فيها وان سقطنا نتوب بسرعه،

الله قدوس وسماوى، مرتفع تماماً عن صنف الشرور، منزه عن كل شر، وكله خير. ولن ندرك كمالاته طالما كنا في الجسد. وهولا يشعر بأى جذب للشر بل يكرهه تماماً. لذلك هو لا يجرب أحداً بالشرور التي هي خطايا. فهو لا يتلذذ بالخطايا ولا بسقوط أحد فيها. المعنى أن الله لا يتعامل في هذا الصنف. لكن مصدرالخطايا هو أنا وشهواتى وإبليس وليس الله. الله خلقنا في أحسن صورة ولم يخلق فينا عواطف أو دوافع شريرة، ونحن في آدم انحرفنا ولأن نحرّف بإرادتنا. ولكن من يريد أن يسلم عواطفه ومشاعره لله يقدها له. أما إبليس فهو شرير ومجرب بالشرور بقصد إهلاكنا.

1: 14 و لكن كل واحد يجرب اذا انجذب و انخدع من شهوته

إذا حدث أن إنساناً ما قد لحقت به تجارب شريرة، فعليه أن يدرك أن هذا يرجع إليه لا إلى الله، وأن مصدر هذه التجارب هو شهوته التي إنجذب بها وإنخدع ومال إليها. علينا إذن أن لانبحث عن سبب التجارب الشريرة خارج دائرتنا، بل نبحث في قلوبنا. فأى شر لن يضرنا ما لم نجد ترحيباً في الداخل.

وانخدع تؤكد ان المقصود بالتجارب الثانيه هي تجارب الخدعه وليس التزكية

وانجذب لاننا بعد المعمودية نكون ثابتين في المسيح، ومن يقبل الخطية ينجذب من الأحضان الإلهية، فلا شركة للنور مع الظلمة، هو ينجذب من ملجأ الحصين إذ خبأ له الشيطان السم في العسل فتصور أن الشر لذيذ فينجذب خارج حصن المسيح الي الخارج فينفرد به الشيطان ويتعبه.

1: 15 ثم الشهوة اذا حبلت تلد خطية و الخطية اذا كملت تنتج موتا

وهنا يوضح معلمنا يعقوب ان الخطية مراحل اولاً مرحلة الخدعه الفكرية ثم الجذب الي الخارج ثم يستسلم الانسان للشهوه التي استثارها الشيطان وبدا في تنفيذ الشهوه بدل من ان يصرخ الي الرب فينقذه

والمرحلة الاخيره بعد تتميم الخطيه فالانسان لم كمل في استسلامه يموت بانفصاله عن الله بدل من ان يرجع ويتوب بسرعه ويندم

ومعلمنا يعقوب يشبه تجربة واغواء ابليس بخطية الزنا ومراحله من بداية شهوه تبدا في نظره شريره فينجذب الانسان ولو استسلم الي هذا الامر يصل الي ما هو اشر بان يفعل الزني ولو سقط في ذلك يتكون جنين وهو يستغرق فتره ليبدل علي ان الانسان لا يموت الا بسبب انه لم يتوب فبعد ان يخطي بدل من ان يتوب مباشره يظل شهور طويله يقاوم تبكيت الروح القدس حتي لانه رفض الرب هذه الفتره واطفاً الروح القدس داخله فيرفض من امام الله ويصبح في حكم الميت مثل شاؤل الملك رغم انه حكم 40 سنه ولكن الرب اعتبره مات بعد سنه من بداية ملكه بسبب خطاياہ ورفضه للتوبة

1: 16 لا تضلوا يا اخوتي الاحباء

1: 17 كل عطية صالحة و كل موهبة تامة هي من فوق نازلة من عند ابي الانوار الذي ليس

عنده تغيير و لا ظل دوران

واتي الي قصة ابراهيم وابنه اسحاق وقصة اختبار الايمان للتذكية كما قال معلمنا يعقوب

سفر التكوين 22

22: 1 و حدث بعد هذه الامور ان الله امتحن ابراهيم فقال له يا ابراهيم فقال هانذا

فالامر هو امتحان ليثبت الرب بوضوح امام العالم قوة ايمان ابراهيم واستحقاقه للقب ابو الايمان

لينال بركة هذا الامتحان الذي غرضه فائدة ابراهيم وليس ضرره فهو للتذكية

22: 2 فقال خذ ابنك وحيدك الذي تحبه اسحق و اذهب الى ارض المريا و اصعده هناك محرقة

على احد الجبال الذي اقول لك

والله يرفض الذبائح البشرية ومن يكمل قصه ابراهيم سيجد ان الرب رفض ان يقدم ابراهيم ابنه

ذبيحة

22: 3 فبكر ابراهيم صباحا و شد على حماره و اخذ اثنين من غلماناه معه و اسحق ابنه و شقق

حطبا لمحرقة و قام و ذهب الى الموضع الذي قال له الله

22: 4 و في اليوم الثالث رفع ابراهيم عينيه و ابصر الموضع من بعيد

و اليوم الثالث يشير للقيامة وكأن إسحق ظل مع المسيح في القبر هذه الثلاثة أيام وفي اليوم

الثالث رجع حياً. ولقد تكررت قصة الأيام الثلاثة في الكتاب المقدس لتشرح نفس الفكرة

22: 5 فقال ابراهيم لغلاميه اجلسا انتما ههنا مع الحمار و اما انا و الغلام فنذهب الى هناك و

نسجد ثم نرجع اليكما

الشعب اليهودي يشبهوا بالخادمان والاتان الذي لم يستطيع ان يصعد ويبلغ إلي موضع الذبيحة إذ

لم يريدوا أن يؤمنوا. وهم رأوا المسيح والصليب ولم يدركوا سره ولا قوة القيامة ولم يفرحوا كما فرح

إبراهيم. من إرتبط بالفكر الترابي لا يدرك السماويات

وتعبير نرجع هذا يوضح ان ابراهيم واثق من ان الرب يرجع اسحاق حي ولهذا التجربة تنكي بها

جدا إبراهيم ولهذا العهد الجديد يثبت فائدة التجربة لتذكية ابراهيم

رسالة بولس الرسول الي العبرانيين 11

11: 17 بالايمان قدم ابراهيم اسحق و هو مجرب قدم الذي قبل المواعيد وحيده

11: 18 الذي قيل له انه باسحق يدعى لك نسل

11: 19 اذ حسب ان الله قادر على الاقامة من الاموات ايضا الذين منهم اخذه ايضا في مثال

فهو بالفعل قوي الايمان

والامر كله اختبار ايمان ابراهيم ليظهر للاجيال ان ابراهيم يستحق لقب ابو الايمان

بل معلمنا يعقوب نفسه الذي استشهد به المشكك شهد على هذا في الاصحاح التالي مباشرة لما

استشهد به المشكك

رسالة يعقوب 2

20 ولكن هل تريد أن تعلم أيها الإنسان الباطل أن الإيمان بدون أعمال ميت

21 ألم يتبرر إبراهيم أبونا بالأعمال، إذ قدم إسحاق ابنه على المذبح

22 فترى أن الإيمان عمل مع أعماله، وبالأعمال أكمل الإيمان

23 وتم الكتاب القائل: فآمن إبراهيم بالله فحسب له برا ودعي خليل الله

فالتجربة جعلت إبراهيم يقوم بعمل يظهر قوة ايمانه بل ونال مكافئات وبر عظيم

ولكن يبقي السؤال لماذا اختار الرب هذه الوسيله ليظهر ايمان ابراهيم؟

هدف تجربة ابراهيم بهذه الطريقة

اولا النبوة والرمز عن المسيح وأراد الله في نفس الوقت أن يظهر لإبراهيم طريقة الخلاص، فرجل

مثل إبراهيم حصل علي كل ما يتمناه، الأبناء والأرض والمهابة. من المؤكد أنه كان يفكر في

طريقة الخلاص بعد الموت وهنا طلب منه الله هذا الطلب وكان إبراهيم في هذه القصة الرمزية رمزاً

للآب الذي سيقدم أبنه ولقد اختبر إبراهيم بنفسه مرارة الألم إعلاناً عن مشاعر الآب الذي قدم

إبنه فداء عن بني آدم الذين أحبهم. وخلال التجربة تمتع إبراهيم برؤية واضحة لطريقة الخلاص

وفهم مسبقاً كيف أن المسيح سيقوم من الأموات مانحاً الحياة لإبراهيم ولأولاده وفرح إبراهيم "أبوكم إبراهيم تهلل بأن يري يومي فرأى وفرح يو 8:56" فهو بالإيمان والمرارة أنطلق بابنه نحو المذبح ورجع من التجربة فرحاً بأسحق القائم من الأموات رمزاً للمسيح. لقد شرح الله طريقة الخلاص ولكن استخدم الله إبراهيم وأسحق الجبابرة الذين يصلحون لهذه المهمة. ولنلاحظ أنه كلما زادت التجربة زاد حجم العطية ولكن الله يعرف من يتحمل ويمتحنه.

ثانياً اظهر قوة الايمان من خلال اكثر شئى محبوب لقلب الانسان وهو ابنه وبخاصه ابراهيم الذي انتظر طويلا لينجب ابن من ساره بعد مواعيد الرب

ثالثاً هدف اخر شخصي للعلاقة بين ابراهيم والله وهو بيئة ابراهيم وانه اتى من بيئة فيها ذبائح بشرية وتقدمات بشريه والاباء يقدمون ابناؤهم البكر ذبائح ومحرقات

والرب يريد ان يوضح لابراهيم ان هناك فرق كبير بينه وبين بقية الالهة الوثنية التي تقبل الذبائح البشرية بدون شفقة لانها مجرد اصنام ولكن الله لا يقبل ذلك وجعل ابراهيم يعبر بهذا الاختبار

ليوضح محبته لابراهيم بمعنى آخر أدرك إبراهيم الفارق بين تقديم ابنه ذبيحة وبين الذبائح البشرية التي كانت تقدم للأوثان. هو آمن بالله الذي وهبه إسحق بعدما كان رحم سارة مماتاً أما وحسب ولادته أشبه بقيامة من الأموات فلا يصعب عليه أن يقيمه بعد تقدمته محرقة؛ يقدمونهم بلا رجاء الوثنيون فكانوا يقدمون أبقارهم استرضاءً لآلهتهم المحبة لسفك الدماء،

ويوضح لابراهيم ان ابراهيم اختار النصيب الصالح فما تقبله بقية الاله الوثنية من عذاب الاباء
بتقديم ابناؤهم ذبائح ويعيشوا بقية عمرهم علي زكري هذه التقدمة الاليمة هذا لا يقبله الرب
واوضح انه شيئ لا يقبله بل هو يحب ابراهيم واسحاق وشيئ مثل هذا هو ارق من ان يقبله فهو
بيذل نفسه عن الاخرين ولا يقبل ان يبذ احد ابنه ذبيحه لله

والمجد لله دائما